

تفسير البيضاوي

30 - { ذلك } خبر محذوف أي الأمر ذلك وهو وأمثاله تطلق للفصل بين كلامين { ومن يعظم حرماً } أحكامه وسائر ما لا يحل هتكه أو الحرم وما يتعلق بالحج من التكاليف وقيل الكعبة والمسجد الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام والمحرم { فهو خير له } فالتعظيم { خير له } { عند ربه } ثواباً { وأحل لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم } إلا المتلو عليكم تحريمه وهو ما حرم منهما لعارض : كالميتة وما أهل به لغيره فلا تحرموا منها غير ما حرمه إلا كالبهيرة والسائبة { فاجتنبوا الرجس من الأوثان } فاجتنبوا الرجس الذي هو الأوثان كما تجتنب الأنجاس وهو غاية المبالغة في النهي عن تعظيمها والتنفير عن عبادتها { واجتنبوا قول الزور } تعميم بعد تخصيص فإن عبادة الأوثان رأس الزور كأنه لما حث على تعظيم الحرمات أتبعه ذلك رداً لما كانت الكفرة عليه من تحريم البحائر والسوائب وتعظيم الأوثان والافتراء على الله تعالى بأنه حكم بذلك وقيل شهادة الزور لما [روي أنه E قال عدلت شهادة الزور الإشراك بالله تعالى ثلاثاً وتلا هذه الآية] و { الزور } من الزور وهو الانحراف كما أن الإفك من الأفك وهو الصرف فإن الكذب منحرف مصروف عن الواقع